فيه خبر اول من رب العالمين خبر ثان أم بل يقولون افتراه محمد
لا بل هو الحق من ربك لتنذر به قوما ما اتاهم من نذير
من قبلك لعلهم يهتدون بالذال الله الذي خلق السموات
والأرض وما بينهما في ستة أيام اولها الاحد واخرها الجمعة ثم
استوى على العرش وهي بهوذ اللغة سرير الملك استولى بليق
به مالكم يا كفار مكة من دونه او غيره من ولي اسم ما بزيادة
من اي يا طرد ولا شفيع يدفع عذابه عنكم أفلا تتذكرون فتعلموا
فتؤمنون يدبر الأمر من السماء الى الأرض مدة الدنيا ثم يعرج
يرجع الامر والتدبير إليه في يوم كان مقداره الف سنة مما
تعدون في الدنيا وفي سورة سأل خمسين الف سنة وهو يوم
القيمة لشدة اهواله بالنسبة الى الكافر واما المؤمن فيكون اخف
عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث
ذلك الخالق المدبر عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن
الخلق وما حضر العزيز المنيع في ملكه الرحيم باهل طاعته الذي
أحسن كل شيء خلقه بفتح اللام فعلا ماضيا صفة وبسكونها
بدل اشتمال وبدأ خلق الإنسان ادم من طين ثم جعل نسله
ذريته من سلالة علقة من ماء مهين ضعيف هو النطفة ثم سواه
اي خلق ادم ونفخ فيه من روحه اي جعله حيا حساسا بعد ان
كان جمادا وجعل لكم اي لذريته السمع بمعنى الاسماع والأبصار
والأفئدة القلوب قليلا ما تشكرون ما زايدة مؤكدة للقلة وقالوا
اي منكرو البعث أإذا ضللنا في الأرض غبنا فيها بان صرنا ترابا
مختلطا بترابها أإنا لفي خلق جديد استفهام انكار بتحقيق الهمزتين
وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين في الموضعين
قال تعالى بل هم بلقاء ربهم بالبعث كافرون قل يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم اي يقبض ارواحكم ثم إلى ربكم

ترجعون احيا فيجازيكم باعمالكم ولو ترى إذ المجرمون الكافرون
ناكسوا رؤوسهم عند ربهم مطاطئوها حيا يقولون ربنا أبصرنا
ما انكرنا من البعث وسمعنا منك تصديق الرسل فيما كذبناهم
فيه فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحا فيها إنا موقنون الان فما
ينفعهم ذلك ولا يرجعون وجواب لو لرأيت امرا فظيعا قال تعالى
ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها فهديناها للايمان والطاعة
باختيارها ولكن حق القول مني وهو لأملأن جهنم من
الجنة الجن والناس اجمعين وتقول لهم الخزنة اذا دخلوها مذ
وقوا العذاب بما نسيتم لقاء يومكم هذا اي تركتم الايمان به
إنا نسيناكم تركناكم وذوقوا عذاب الخلد الدايم بما كنتم
تعملون من الكفر والتكذيب إنما يؤمن بآياتنا القرآن الذين
إذا ذكروا وعظوا بها خروا سجدا وسبحوا ملتبسين بحمد
ربهم اي قالوا سبحان الله وبحمده وهم لا يستكبرون عن الايمان
والطاعة تتجافى ترتفع جنوبهم عن المضاجع من عدا به موا
ضع الاضطجاع بفرشها لصلاتهم بالليل تهجدا يدعون ربهم خوفا
من عذابه وطمعا في رحمته ومما رزقناهم ينفقون يتصد
قون فلا تعلم نفس ما أخفي حبي لهم من قرة أعين ما تقر به
اعينهم وفي قراءة بسكون الياء مضارع حزاء بما كانوا يعملون
أفمن كان على مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اي
المؤمنون والفاسقون أما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم جنات المأوى نزلا هو ما يعد للضيف عاكانوا يعملون
وأما الذين فسقوا بالكفر والتكذيب فمأواهم النار كلما
أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار التي كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب
الأدنى عذاب الدنيا بالقتل والاسر والجدب سنين والامراض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)